أبيات

صباح القس
Sabah_alkass@yahoo.com

يزيد بن الحكم وشهادة الفرزدق

تكاشرني كُرْها كأنك ناصحٌ
وعينُك تبدي ان صدرّك لي ذوي
لسانُك لي حلوٌ وعينك علقمٌ
وشرّكَ مبسوطٌ وخيرُك ملتوي

هذان البيتان للشاعر يزيد بن الحكم بن عثمان بن العاصي احد ولاة وشعراء العصر الاموي.

وقد شهد له الفرزدق بالشاعرية اذ مرّ به وهو ينشد في المجلس شعرا فقال: من هذا الذي ينشد شعرا كأنه من اشعارنا؟ فقالوا: يزيد بن الحكم. فقول الفرزدق "كأنّ شعره من اشعارنا" شهادة ليزيد بالشاعرية وحكم له بموازنة شعره لاشعارهم. وربما قصد الفرزدق بالضمير "نا" في قوله "اشعارنا" الثلاثة المميزون في العصر الاموي الفرزدق والاخطل وجرير.

دفع الحجاج ليزيد بن الحكم العهد بولاية كورة فارس، ثم طلب منه ان ينشده شيئا من شعره ظانا انه سيمدحه جزاء على توليته كورة فارس، لكن يزيد اخلف الظن وانشد فخرا بنفسه فقال

وأبي الذي سلبَ ابن كسرى رايةً
بيضاءَ تخفق كالعقابِ الطائرِ

فغضب الحجاج وخرج يزيد دون ان يودعه، فأمر الحجاج حاجبه أنْ يرتجعَ العهدَ من يزيد ويسأله ايهما خير لك ما ورّثك ابوك لتفتخر به ام هذا العهد الذي فيه ولايةَ فارس؟ فأخذت يزيد الحميةَ وانتفض ورد العهد على الحاجب وقال له: قل للحجاج

ورثتُ جدي مجده وفعاله
وورثتَ جدك أعنزا بالطائف

وفي هذا البيت تعريض وتعيير بجد الحجاج في كونه كان راعيا بالقليل من العنز بدليل صيغة التصغير "اعنزا" بالطائف. ثم ارتحل يزيد الى الشام ومدح سليمان بن عبد الملك ثم مدح عبد الملك بن مروان ونصح يزيد بن المهلب حين خلع يزيد بن عبد الملك وقال له:

ابا خالد قد هجت حربا مريرة
وقد شمرت حربُ عوانُ فشمّرِ

فقال يزيد بن المهلب: بالله استعين فأنشده معقبا

فان بني مروان قد زال ملكهم
فان كنت لم تشعر بذاك فاشعرِ

فقال ابن المهلب: ماشعرت بذلك: فانشده محذرا

فمتْ ماجدا أوعشْ كريما تمتْ
وسيفك مشهور بكفك تعذرْ

فقال ابن المهلب: هذا لابد منه.

وليزيد بن الحكم ابيات في امتداح الشباب وذم الشيب يقول فيها

الا لامرحباً بفراق ليلى
ولا بالشيب إذْ طردَ الشبابا
شبابٌ بانَ محمودا وشيبٌ
ذميمٌ لم نجدْ لهما اصطحابا
فما منك الشبابُ ولست منه
اذا سألتك لحيتك الخضابا

فالشاعر لايرحب بفراق الحبيبة التي ربما تباعدت عنه لظهور الشيب الذي يؤذن بطرد الشباب، فالشباب محمود ومطلوب وهو لذة الدنيا، والشيب مذموم لانه يؤذن بالرحيل، وهما ضدان لايجتمعان ولا يصطحبان. ومتى ظهر الشيب واحتاجت اللحية الى الخضاب "الحناء" فقل وداعا للشباب فلم يعد منك ولم تعد منه.

والبيتان المتقدمان يتداخل غرضا الحكمة والهجاء فيهما وهما يدلان على تجربة حياتية غير بعيدة ان يتعرض لها اغلب الناس بان يجدوا صديقا كالحمل بثياب الذئب فهو ناصح ظاهرا حاقد باطنا، لسانه حلو وقلبه مر، والتكشير اظهار الانياب وهو ضحك يشاب بالحقد، وقد ضمّن المتنبي هذا المعنى في قوله

اذا رايتَ نيوب الليث بارزة
فلاتظنّن ان الليث يبتسم

فظهور انياب الليث ليست دليلا على تبسمه وانما هي دليل على استعداده للهجوم والافتراس.

وقد خرجت الحكمة الى احد فنونها وهو النصح والارشاد والتحذير فالنصح يأتي من خلال معرفة الاصدقاء واختبارهم، ويكون الارشاد بتبصير الناس بتجارب الاخرين للاتعاظ بها ويتمثل التحذير بتخويف الناس وارهابهم لابعادهم عن مثل هؤلاء.

الشاعر احمد شهاب:

رسمت امرأة في رأسي واخذت افتش عنها واصبحت فيما بعد قضيتي

حاوره: ذنون محمد

شاعر يسبح في عالم اللغة بل يغوص في اعماقها ليغرف لنا من مرادفات تلك اللغة الثرية قصائد شعرية مرهفة تحمل مشاعر الانسان وأفكاره المخزونة. كلمات تعالج الذات الانسانية وما تحمل من أرهاصات وهموم مكبوتة ترسخت في العمق رافضة الخروج الا بأبيات جميلة ينسجها كما ينسج المبدع في أي مجال لوحة جميلة تبقى شاخصة في نهارها وظلمة ليلها المعتم.. يخاطب في شعره الارض وما تحمل على مر العصور من أثار لافت ودلائل أنتماء الى أشياء ما زالت شاخصة.. دراسته وتخصصه في لغة الضاد جعلته بارعا في هذا المجال وطورت موهبته التي صقلتها التجربة يوما بعد أخر. طبعه الهدوء وتلك ميزة تدل على أنه كثير التأمل في الحياة وكثير النظر الى الطبيعة وما تحمل من أشكالات لافت.. خرج من بساطة القرية الى فضاء المدينة ليشيد قصائد تنبض بألاحاسيس فعملية ألاندماج بين قريته "الرشيدية مسقط رأسه" وبين فضاء الموصل وما تمثل من تاريخ ومعارف أخرجت الى الواقع شاعرا مرهفا ينبض بألاحاسيس الجياشة. شاعرنا يمتلك مقومات بناء القصيدة من خلال تحديد عناصرها ألاساسية المتمثلة بداية بألفكرة واللغة السليمة الخالية من العيوب فضلا عن تسلسل ألاحداث في بناء تصاعدي جميل. نجد في شعره حواء حاضرة وملح لكل قصيدة وما تمثل من مكانة هل هي حواء الجميلة التي نعرفها ونتغزل بها أم هي مجرد رمز أو محطة الى غايات أخرى.... كانت لنا معه هذه الوقفة الجميلة ننقلها الى عشاق الكلمة والباحثين عن الشعر البليغ..

دفوف
البرد اليه
احمد شهاب
شعر

- للكلمة الصادقة أحساس معين فماذا تمثل لك هذه المفردة..

* من ربع قرن وانا اعمل بستانيا في حدائق الكلمة الصادقة أجلب الماء الى الآس والورد واشجار الكالبتوس وارعى هذه الحدائق بماء عيوني من ربع قرن يا صديقي وانا احاول ان ازرع ورود الصدق هنا وهناك ولقد واجهت اراض مالحة ماتت فيها ورودي ووجدت اراض خصبة زرعت فيها الوف الازاهير واستخلصت منها رائحة النيروز والهاواي والكشمير وما زلت احاول زرع ازاهير جديدة في أي مكان اراه صالحا فهل كان للصدق ثمن نعم.. لقد نزفت ربع قرن على طريق الكلمة الصادقة وواجهت الخفافيش التي لا تستطيع التحليق في نور الشمس فتهشمت لوحاتي وانكسرت مزاميري حتى تمنيت في يوما ما ان اكون حجرا لكي استطيع المقاومة اقول في احدى قصائدي..

الحزن يدخل في روحي فيكسرها
يا ليت روح الفتى في طبعها حجر
الحزن يجلدني في كل قافية
في كل فاصلة يغتالني الضجر
ووجهك الحلو طير حط في رئتي
بعض الطيور على الاحزان
تشتجر.

- لك الكثير من الدواوين المطبوعة داخل العراق وخارجه.. كيف كان صدى شعرك لدى القراء؟

* لقد نشرت دواويني الشعرية في سوريا والاردن وأتفقت اخيرا مع دار الحضارة في مصر على نشر ديوان جديد وأنا على يقين ان قصائدي قد ذهبت الى اماكن لم ازرها وأقتحمت بيوتا لم ازرها ونامت في عيون جميلة اتمنى ان اراها فألشعر يستطيع دائما ان يتجاوز اسلاك الحدود ومخافر الشرطة ويعبر بأتجاه الشمس والحب والحرية مرة قرأت قصيدة للدكتور علي عقلة عرسان رئيس اتحاد ادباء العرب في دمشق فقال لي... اني ارى السياب والبياتي والجواهري يولدون مرة اخرى في هذه الكلمات.. وأخر رسالة وصلتني من الفضائية الموصلية سأذكر نصها "بعض الطيور على الاحزان تشتجر... هذا اجمل ما سمعنا من شعر كل عام وانت شاعر الحب الاجمل وشعرك دستور الهوى ومقهى العاشقين" ياصديقي ان الحياة لا تهمل الا الذين يهملونها والحياة تعطيك بقدر ما تعطيها..

- تعتمد في اشعارك كثيرا على الكلمة الرصينة التي يجد القارىء البسيط احيانا صعوبة في فهمها.. هل تكتب شعرك لنخبة معينة من القراء؟. بمعنى هل أنك كاتب نخبوي؟ .

* من زمن بعيد ومنذ طفولتي الشعرية حاولت ان اكتب بلغة بسيطة تتسلق ضمائر الناس بسهولة وتدخل قلوبهم بسهولة كان ابي فلاحا بسيطا وكنا نسكن بيتا بسيطا يميل الى الفقر لذلك تتكرر مفردة الفقراء في شعري فأنا مع البساطة والبسطاء لقد مات ابي وهو مدين وانا في مرحلة الدكتوراه الان ما زلت اني اتذكر اني كنت اعمل في العطلة الصيفية لأعيل نفسي ايام الدراسة ولست اميل الى النخبة ولا انا شاعر نخبويا بل شعبي وانساني الى ابعد الحدود لقد كان بودلير وحسين مردان والاخطل الصغير والياس ابو شبكه فقراء واتمنى ان ابعث مع الفقراء...

- يبدو في شعرك التصاق بالمكان وخاصة اماكن الطفولة ومسقط الرأس. ماذا تعني لك هذه الخاصية؟

* يقول جاستوف باشلار في.. كتابه جماليات المكان.. "ان المكان هو المكان الاليف وذلك هو البيت الذي ولدنا فيه أي بيت الطفولة انه المكان الذي مارسنا فيه احلام اليقظة وتشكل فيه خيالنا فألمكانية في الادب هي الصورة الفنية التي تذكرنا او تبعث فينا ذكريات بيت الطفولة ومكانية الادب العظيم تدور حول هذا المحور" وبيت طفولتي الاول كان في الرشيدية ولا زالت بأثوابي تعبق اشجار المشمش والخوخ وبساتين العنب وبنجر السكر وما زالت بأنفي رائحة الشمام على شط الرشيديه فهناك كتبت اولى قصائدي وحبوت وركضت وربما كان المكان بسيطا وشعبيا لكن في الادب لا فرق بين الجسر العتيق وجسر الزمالك ولا فرق بين بلتيمور وبين الرشيدية ولا فرق بين حديقة البيك ديلي وبين حديقة الشهداء في الموصل.. ان الادب يرتفع بالمكان ودعني اضرب لك امثلة قرية جفرا مثلا بسيطة ومحلية تقع في فلسطين اصبحت في شعر الشاعر عز الدين المناصرة عالمية وهكذا البصرة في شعر سعدي يوسف وغرناطه في شعر لوركا وبأمكان الشاعر الجيد ان يحيل المكان عالميا...

- هل للمرأة قضية في شعرك ام تتخذها سلما الى اغراض شعرية اخرى. نجدك كثير التطرق اليها...؟

* ربما تتذكر قصة "بكماليون" ذلك النحات الذي كان يعيش في الغابة فنحت تمثال كلاتيا واخذ يتأمله طيلة حياته.. انا ايضا رسمت امرأة في رأسي واخذت افتش عنها واصبحت فيما بعد قضيتي التي اترافع عنها امام العشيرة..لا تصدق من يقول لك ان المرأة تحررت في بلادي فما زالت مظلومة في الريف والمدينة انا اختي مثلا ذهبت ضحية "اعراف عشائرية.." الذي ما زال هو قانون العشيرة وسنة اهل الكهف كنت اتمنى ان اعدم الذين ظلموا اختي بالرصاص فلم استطع ولذلك قررت ان اعدمهم بالحرف واكرس حياتي وشعري لقضية المرأة فما زلت اتذكر وجه اختي وهي تبكي بدل الدموع دما وكلما تذكرت اعمامي يحملون بنادقهم دفاعا عن القانون القبلي.. صعد الدم الى رأسي لذلك رحت ارسم في شعري نساء جميلات متحررات قادرات على التعبير عن رأيهن ..

- هل من كلمة اخيرة الى قراء بهرا في ختام هذا اللقاء..

* اكيد اني ممتن لك اولا فلقد نقلتني من الصحراء الى الغابة ومن الظمأ الى الماء وشكرا لبهرا التي قدمتني الى القراء ورمت علي معطف الكرم وملأت فمي بملبس "الطفوله"..

قبسات

athra_kado@yahoo.com
أثرا منصور كادو

المرأة
The Woman

يقال أن الله عندما كان يخلق المرأة متأخراً في اليوم السادس من أيام الخلق.

أتى ملاك إليه وقال: "لماذا تمضي وقتاً طويلاً على هذا الشيء"؟!.

فأجابه الرب: "تقول هذا لأنك لاتعرف ما المواصفات التي أريد جمعها فيها"؟، أريدها أن تكون باستطاعتها الغسل، ولكنها ليست مصنوعة من البلاستك، لديها أكثر من 200 جزء للحركة، ويمكنها أن تطبخ جميع أنواع الأكلات، وأن تكون قادرة على تبني عدة أطفال في وقت واحد، ويمكن لعناقها ان يشفي أي شيء من كدمة في الركبة إلى كسر في القلب، وعليها فعل جميع هذه الأشياء بيديها الأثنتين فقط".

تعجب الملاك وقال: "بأثنتين فقط... مستحيل ذلك!!، وهل هذا الشكل هو الشكل الأساسي؟... ربي... لقد قمت بعمل كثير هذا اليوم، أقترح أن تنتظر حتى الغد لتكمل عملك".

قال الرب: "لن أفعل، أنا قريب من إكمالها، ستكون هذه المخلوقة الأقرب الى قلبي، ستعالج نفسها بنفسها حين تمرض وتستطيع أن تعمل 18 ساعة خلال اليوم الواحد".

اقترب الملاك أكثر ولمس جسدها وقال: "ولكنك صنعتها ناعمة جداً يا رب"!!.

قال الرب: "إنها ناعمة، ولكنني جعلتها قوية، لا يمكنك تخيل مدى قدرتها على التحمل والتغلب على الأشياء".

سأل الملاك: "هل تفكر؟".

أجابه الرب: "ليس فقط التفكير، تستطيع أن تجادل وتفاوض أيضاً".

لمس الملاك خدها، وقال: "ربي، يبدو أن هذه المخلوقة تنضح، لقد وضعت كثير من الأعباء عليها".

صحح الرب للملاك: "إنها لا تنضح... بل إنها تدمع".

سأل الملاك: "وما الغرض منها؟!".

فقال الرب: "الدموع هي طريقتها لإظهار حزنها، وشكوكها، وحبها، ووحدتها، ومعاناتها، وفخرها".

تعجب الملاك من هذا الكلام، وقال: "ربي أنت عظيم، لقد فكرت في كل شيء، المرأة هي بالفعل رائعة".

بالطبع هي رائعة، فلديها نقاط قوى تذهل الرجل، يمكنها أن تعالج المشاكل وتتحمل الأعباء. تحمل السعادة والحب والآراء الجميلة. تبتسم عندما ترغب بالصراخ، تغني عند رغبتها بالبكاء، تبكي عندما تفرح، تضحك عندما تخاف تناضل لأجل ما تؤمن به، تقف ضد الظلم، لا تأخذ كلمة "لا" كرد لأي شيء، عندما ترى الحل الأفضل، تفدي بنفسها حتى تزدهر عائلتها، تأخذ صديقها إلى الطبيب عندما تكون خائفة عليه، حبها مطلق.

تصرخ عندما تجد أطفالها منتصرين، تفرح عندما ينجح أصدقاؤها في حياتهم، تسعد عندما تسمع عن احتفال عيد الميلاد أو الزواج. ينفطر قلبها عند وفاة أحد أقاربها أو أصدقائها، ولكنها تجد القوة للتواصل في الحياة. تؤمن أن بالقبلة أو بالمعانقة يمكنها شفاء القلب المكسور.

ولكن هناك فقط شيء خاطىء فيها، انها تنسى مدى قيمتها.

* ترجمة بتصرف من موقع Fropki

تمني

منتهى نجيب

ليتني زهرة فواحة   انثر عطري بين البساتين
ليتني عصفورة مغردة   اتشر لحني بين المطربين
ليتني شفة ضاحكة   ارسم ابتسامتي بوجه الكئيبين
ليتني صرخة صادقة   اسكت بها صوت الضالمين
ليتني شمعة منيرة   اظيىء بها طريق العالمين
ليتني طبيبٌ مداوي   اشفي بعلمي علل المصابين
ليتني نسمة عليلة   اشرح بها صدور المخنوقين
ليتني في عالم آخر   ابعد فيه عيون الحاسدين
ليتني ممحاة ذاكرة   امحي الحقد من صدور الحاقدين
ليتني... وليتني   وليتني الوقت فأعود بالسنين

إبر وقرون

وائق الجلبي

كانت الصورة تستنشقه وهي بالكاد تبصر طريق الحلاج بين عيوني وعقلها.. انطبقت الشفاه ليتفرج رأسه فوق مجموعة الأضواء المتاحة مابين الحائط والدموع. إذا كان حبها قادراً على عنفوانه فليختنق العالم ولتصبح الشمس هلالا والسماء رواقا بين دجلة وكتفه.

أراد أن يبكي ولو قدر لانبلجتِ منه أغلبيتهُ صمتا قادرا على قتل كل بديل للكلمة ، ما أفضلية العيش وهو يرقد بين أوراقه الخريفية وورم حروفه المجلودة.. تجذ / في أعماقه البرج ليفتح ساقيه بذار التورم فوق تراتيل النائمين .. تبعثر بعيد سنت متر واحد من جوف الحداة فرافقته نشوة فنان أخرق لتحمل جناحا بدا مثقوبا بإبر العناكب.. صافحته ابتسامتها ليتكور كفه بعيدا عن سخافات الحصى وهو يرتطم بالصمم.

أتاها فرادى مرتقباً الهيأة العظمى ولأن أمه كانت ذات شكل مخروطي تحجر كلمةً فوق صدر رصيف مهجور .. لم تساعده أصابعه في لم تبعثره وما لاحت له بادرة الأمل في تحرك بعض أعضائه فنطق ساكتاً ليحرز أطول فترة من الخجل المشقوق.. تداعت به أحلامها لترسمه آخر لوحة في القرن الماضي.. أطرته بأجمل حلم لثورتها السلمية وعصبته بالنواميس التي لم يعترف بها أحد .. مابين صيف السماء وغمامة الأرض ورحيبات العيون الملصوقة بوجهيهما وإذ أنهما الطينة المحماة وإقدامها العارية راحت ذاكرته تبتعد عن فلسفات قرون الخنازير.

لم تتبعه إلا أصوات الحصى المرتطم بشارب النهر الملتف فوق هضبة الزهرة.. هكذا كانت خاتمته وهو يستبعد من الدنيا أشياءه الباكرات الثياب ليرحل بها معها ومعها بها .. زاد وهو الرحيل فإذا كانت نخلة الأمس لم تثمر فما بال القرون الأولى ؟ ! هو آخرهم وهو لقمة العيش للمجانيين عقلوا بموتهم سجود العظمة.

إصدارات

ذخائر مار توما الرسول.. اصدار ديني جديد

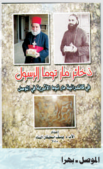

الموصل - بهرا

أضاف الأب الدكتور يوسف اسطيفان البناء كتابا جديدا للمكتبة السريانية حمل عنوان "ذخائر مار توما الرسول في كاتدرائية مار توما الاثرية في الموصل" وبـ56 صفحة من القطع الوسط.. الكتاب الجديد جاء زاخرا بالمعلومات التاريخية التي يحتاجها القارئ والباحث حول ذخائر احد رسل السيد المسيح وهو مار توما الرسول مبشر بلاد الهند حيث افتتحه المؤلف بكلمة اهداء خصصها لقداسة الحبر الأعظم مار اغناطيوس زكا الأول عيواص بطريرك انطاكية وسائر المشرق للسريان الارثوذكس والرئيس الأعلى للكنيسة السريانية الارثوذكسية الانطاكية في العالم الذي على عهد مطرنته لأبرشية الموصل اكتشفت هذه الذخيرة المقدسة سنة 1964م طالبين بركته الأبوية وصلواته المستجابة للمؤمنين في ابرشيتنا السريانية المجاهدة وكتب مطران الموصل وتوابعها للسريان الارثوذكس مار غريغوريوس صليبا مقدمة الكتاب ذكر فيها:

"ان ذخائر القديسين هي بالحقيقة كنوز لايعلوها كنز فهي سند وعضد فاعل للمؤمنين في الملمات وان الاحتفاظ بهذه الذخائر لدليل على الايمان المسيحي المتجذر والمتأصل في الكتاب المقدس ولم يأت اعتباطا بل تبنته الكنيسة المسيحية تعبيرا عن عمق ايمانها وثقتها العالية بأن الله يكافيء مختاريه بشتى الأساليب ومنها إنعامه عليهم بمكانة سامقة ومنحهم كرامة لائقة"..

أما الاب الدكتور يوسف البناء فيستهل الكتاب بسيرة وافية عن الرسول مار توما يعقبها بالحديث عن كاتدرائيته التي حملت اسمه المقدس في مدينة الموصل حيث يشير الى أنها من أقدم كنائس الموصل فضلا عن منحه تفاصيل موسعة عن الكاتدرائية المذكورة يوردها في سياق تفاصيل مخطط الكنيسة واكتشاف الذخائر ولمحة تاريخية عن المسيحية في بلاد المشرق ومار توما الرسول والتبشير في بلاد المشرق وتكريم عظام الشهداء والأنبياء والقديسين في الكتاب المقدس ورفات القديسين في التراث السرياني.

ويورد أيضا قصيدة لمار يعقوب السروجي يخاطب فيها السيد المسيح رسوله مار توما وباللغتين العربية والسريانية كما يورد أيضا مقالة عن رفات القديس توما عبر الأجيال والأبرشيات السريانية في العالم تتبرك في الحصول على أجزاء من رفات مار توما الرسول المكتشفة في الموصل.. ويختتم الاب الدكتور يوسف البناء الكتاب بنشر قصيدة من إعداده ترتل خصوصا في عيد القديس مار توما وأخرى ترتل بمناسبة تدشين كنيسة على اسم مار توما الرسول..

ويزخر الكتاب بالعديد من الصور التي توضح الذخائر والمكان المكتشفة فيه في كاتدرائية مار توما وصور خاصة للقديس وجدت داخل قبره في مكان دفنه في الهند ويورد الاب الدكتور يوسف البناء الغاية من هذا الكتيب إذ يقول حوله انه للتعريف بهذه الذخيرة النفيسة مع إيضاحات لمجريات الأحداث المهمة المتعلقة بهذا الأمر إستنارة لأخوتنا المؤمنين وتثبيتا للايمان الرصين ولتراثنا السرياني المقدس وابائنا الميامين من رسل وشهداء وقديسين واباء ورعاة واكراما لمكانتهم في القلوب المؤمنة وتشفعا برفاتهم الطاهرة وتكريما لعظامهم المقدسة التي هي عون وسند في الأيام الحالكة التي نعيشها خلال مسيرتنا الجهادية الإيمانية على هذه الأرض..

أين انت يا قمر

عبد صبري ابو ربيح

اليس في بلدي
قمر يوقظ النائمين
ويدفع عنا شر المتخاصمين
عار من يسرق شعبه
وعار من يبيع وطنه
ونحن نبراس الاولين
شعب عظيم
لا ينام بين النائمين
يصعد فوق قمم الصاعدين
بين نهريه
خضراء تسر الناظرين
وتحت قدميه
ذهب يملأ بطون الجائعين
ويصنع منا احرارا
تغار منا عروش الظالمين
اليس في بلدي
قمر يوقظ النائمين
ويلعن بغاث القوم
وينشر العدل والسكن
ويبني صروح المجد للوطن
ويكشف ليل الملاعين
ويزرع وردا وقداحا وياسمين
ويدفع عنا الاشرار والشياطين
اليس في بلدي
قمر ينير عقول الناس
يبني صروح العلم
ويطوي بؤسي المستديم
وينشر فوقي ملايين الشموس
حدائق غناء
ورياض معطاء
لاطفالي المحرومين
وأكون ذاك العراقي
من صلب شعب اصيل
جبل وسهل وجمع وفاق
اليس في بلدي
قمر يصنع وطنا جديدا
وشعبا ودودا
وافراحا صعودا
وشعبا سعيدا

نفق العواطف

عصام صباح إبراهيم

جال القطار، بدوار
وانتبه.. للدوران
فأخذه نحو طريق.. الألعاب
حيثما العاطفة ساكنة
في قالب المكان الشكلي
يا لقطار النازلين، ولهلاك الملتاع
حقا إنها روعة.. اندماج الحركة
مع عمق النفق تتصدر الشحنات..
من حنايا الراكبين
وسنونوة حلقت مسرعة
علها تلتقي، بالأيدي..
ما من حبيب، في النفق
ولا من مضام..
قالت صارخة: عالم مرعب أدركته
دونما.. تسمية
اهكذا أنشودتي
لم أتمنها تجري بعد مدائح
تقنية "نفق القلوب"
المتربة..